باب الهدايا والتقاريظ

اعمال الشراقي

اطلعنا على تقرير الشرّاقي لحضرة الكولونل روس مفتش عموم الري عن سنة ١٨٨٩ — ١٨٩٠ فاذا فيهِ خلاصة اعمال مصلحة الري وما نالتهُ البلاد من المنافع منها وحسبنا دليلاً على منافعها اتساع نطاق الري الصيفي في الوجه البحري فان سنة ١٨٨٩ كانت شبيهة بسنة ١٨٧٨ في تحاريقها ومع ذلك بلغ القطن الصادر من الاسكندريّة عام ١٨٨٩ نحو ثلاثة ملايين ومئتي الف قنطار ولم يبلغ سنة ١٨٧٩ سوى مليونًا و٦٨٠ الف قنطار وذلك بحجز مياه النيل كلها في القناطر الخيريّة واستخدامها للري. وقد زادت زراعة القطن المعروف بميت عنيف زيادة عظيمة مع انهُ لا يتحمل العطش مثل غيرهِ وما ذلك الاّ لان ثقة المزارعين بتوزيع المياه قد زادت عن ذي قبل واعتقدوا ان عمّال الري سيأتونهم بالمياه الكافية لمزروعاتهم

ويظهر من هذا التقرير ان زراعة القطن آخذة بالانتشار والاتساع في الوجه القبلي ولاسيما في اسيوط والمنيا والفيوم فكان المزروع في اسيوط سنة ١٨٨٦ خمسة افدنة وبلغ المزروع سنة ١٨٨٩ الفًا ومئتين واثني عشر فدانًا وكان المزروع في المنيا الفين ومئة واربعة وثلاثين فدانًا فبلغ سنة ١٨٨٩ عشرة آلاف و٨٨٧ فدانًا

والتقرير كلهُ شاهد لحضرة المفتش ولاخوانهِ المفتشين والمهندسين بالفضل في اتقان الري وتوفير ثروة القطر

الخلاصة الطبية في الامراض الباطنية

وقفنا على الجزء الثالث من هذا الكتاب النفيس لسعادة مؤلفهِ العالم العامل الدكتور حسن باشا محمود رئيس المدرسة الطبيّة ومعلم فن الامراض الباطنيّة والاكلينيك الباطني فيها فالفيناهُ جامعًا زبدة هذا الفن بحسب ما وصل اليهِ في العصر الحاضر وهو يبتدئ بالكلام على امراض الجهاز التنفسي وينتهي فيها فيشمل الكلام على امراض الانف والحنجرة والقصبة والشعب والحويصلات الرئويّة وغشاء البلورا

وقد ذكر من اسباب الزكام الرئيسة تأثير البرد في الجسم ولاسيما في القدمين فخالف في

ذلك الدكتور سالم باشا الذي حسب البرد من الاسباب المتممة حيث قال في وسائل الابتهاج ما نصهُ " والاسباب المتممة لهذا المرض اعني المؤدية الى حصولهِ متنوعة واعتقاد العوام المتسلط على عقولهم ان كل زكام انما ينشأ من تأثير البرد على الجلد خطأ "

وقد اعتمد المؤلف على المكتشفات الحديثة فنسب السل مثلاً الى سببهِ الحقيقي الذي هو الميكروب المعروف بباشلس السل وقال ان هذا الباشلس لا يعيش خارج الجسم الاَّ مدةً اذ يلزم لهُ درجة من حرارة لا تنقص عن ثلاثين ولا تزيد عن اربعين ولم يذكر ان لهذا الباشلس بزورًا لا تموت بالتجفيف ولا بالحامض الكوبوليك ولوكان ثقيلاً ولا بحرارة الهواء والى ذلك ينسب بقاء عدوى السل مدة طويلة في البيوت التي سكنها المسلولون اذا لم تطهَّر جيدًا . وشرح الطريقة العمليَّة لاكتشاف الباشلس في نفث المسلولين تشخيصًا لوجود الداء فيهم قال " واستكشاف الباسيل في البصاق وان نسب الآن (لكوخ) لكن اول من اوجد الطريقة المرشدة الوصول اليهِ هو (ازليك) واحسن طريقة لذلك ان يدعس جزء ندفي من البصاق بين صينيتي زجاج ثم تنفصلا عن بعضهما وتتركا لتجفا او تجففا على حرارة لاجل ان تثبت المادة على الزجاجة ثم بعد تبريدها تغمرا في محلول ملون مركبًا من ستة اجزاء من الماء وجزء من زيت الانيلين المرشح ثم تغسلا بمحلول كوُلي مركز من الفوكسين والسائل البنفسجي للميثيل المحض تحضيرًا لا يبلغ درجة الغليان فتلون التحضيرة ثم تؤخذ الصحيفة من هذا المحلول وتغمر في محلول خفيف من حامض النتريك اي واحد من الحامض على ٣ من الماء وحينئذٍ يزول لون التحضيرة ما عدا الباسيل ثم توخذ الصحيفة حاملة المرئي وتجفف بالورق النشاش ثم تغمر ثانيًا في محلول مكوَّن من جزء الى اثنين من اسمر بيسمارك وبعد تجفيفها يوضع عليها بلسم كندا او الماء ثم تبحث ويكفي للبحث ميكروسكوب معتاد بدون غير العدسة المرئيَّة نمرة ٨ (لهارتن) فترى حينئذٍ الباسيل ملونًا بلون ازرق زاه ضارب الى الاحمرار واما الميكروبات الاخرى فتتلون بلون اسمر" . ثم وصف طريقة أخرى شبيهة بهذه وشرح علاج كوخ الاخير لداء السل وتابع الذين قالوا بفائدتهِ في تشخيص هذا الداء وحسب انهُ يشفي السل اذا كان في بدايتهِ . اما من جهة التشخيص فقد قال الدكتور رتشردصن الانكليزي حديثًا ان الاعتماد على علاج كوخ في التشخيص كالاعتماد على سم الحيَّة لتشخيص داء اقل فتكًا منهُ واما الشفاء فلم تذكر حتَّى الآن حادثة واحدة تم شفاؤها بهِ لا بغيرهِ

والخلاصة ان هذا الكتاب كاسمهِ خلاصة للمباحث الطبيَّة يتصل البحث فيهِ الى يومنا

هذا فنهنئ لسعادة مؤلفهِ الشكر الجزيل على ما تحف الوطن به من الكتب المفيدة

كتاب قراآت متنوعة

هو كتاب تركي العبارة وضعهُ باللغة الفرنسويَّة حضرة عزتلو بليه بك ناظر المدرسة التوفيقيَّة وترجمهُ الى اللغة التركيَّة جناب اغوب افندي فرجيان مترجم نظارة المالية . وقد قال لنا بعض العارفين باللغة التركيَّة ان حضرة المترجم اوفى الترجمة حقها . والكتاب فصص صغيرة حكميَّة وادبيَّة وفكاهيَّة لتعليم الاصاغر والاهتمام بترجمتهِ الى اللغة التركيَّة يدلُّ على ان المدارس الاميريَّة لم تزل مهتمة بتعليم هذه اللغة

رواية هرون الرشيد

هذه الرواية معلومة عند كثيرين من سكان العاصمة وغيرها من المدائن المصريَّة وقد طبعت الآن بنفقة المكتبة الشرقيَّة وتباع فيها بخمسة غروش . وياحبذا لو ذُكر فيها اسم مؤلفها لتبقى ذكرًا لهُ وقد الحق بها رواية البخيل والشيطان وهي لا تقل عنها فكاهة ولكنها نقل عنها في اعراب عبارتها

مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ اوَّل انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيهِ مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسائلهُ باسمهِ والقابهِ ومحل اقامتهِ امضاء واضحًا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمهِ عند ادراج سؤالهِ فليذكر ذلك لنا ويعين حروفًا تدرج مكان اسمهِ (٣) اذا لم تدرج السوال بعد شهرين من ارسالهِ الينا فليكرّرهُ سائلهُ فان لم نترجمهُ بعد شهرٍ آخر تكون قد اهملناهُ لسبب كاننا

(١) الاسكندريَّة . حسن افندي توفيق . لماذا لا تكون دموع الفرح مالحة كدموع الحزن

ج لم يقل احد من الفسيولوجيين ان دموع الفرح غير مالحة بل انهم اطلقوا الملوحة على كل الدموع

(٢) الاسكندريَّة . احمد افندي عثمان الورداني المصري . في الساعة ١١ من صباح يوم الاحد ٢ شوَّال سنة ١٣٠٨ كان احمد افندي فريد يقيد حافظة في دفتر فوقع الدفتر من يدهِ ووقع مغمًى عليهِ واستعملت لهُ الوسائط العاديَّة مثل تشميمهِ رائحة البصل والخل والنشادر فافاق ولكن بقيت لسانهُ مصكوكة ولسانهُ معقودًا وبقي عادمًا النطق الى السادس من شوَّال وحينئذٍ حلم حلمًا وكتب